

نهج السعادة

[604] - 329 - ومن خطبة له عليه السلام لما قدم عليه عاملاه على صنعاء والجند: عبيد

ابن العباس، وسعيد بن نمران، وقد هربا من بسر، لما دخل صنعاء للقضاء عليهما وعلى غيرهما من شيعة أمير المؤمنين عليه السلام الثقفي رحمه الله، عن القاسم بن الوليد: أن عبيد ابن العباس وسعيد ابن نمران، قدما على علي عليه السلام، وكان عبيد ابن عاملا على صنعاء، وسعيد عامله على الجند، خرجا هاربين من بسر، وأصاب [المذول] ابني عبيد ابن لم يدركا فقتلتهما. وكان أمير المؤمنين [عليه السلام] يجلس كل يوم في موضع من المسجد الأعظم، يسبح به بعد الغداة إلى طلوع الشمس، فلما طلعت نهض إلى المنبر، فضرب بإصبعه على راحته وهو يقول: ما هي إلا الكوفة أقبضها وأبسطها (1).

(1) وفي المختار: (24) من نهج البلاغة: فقام

عليه السلام على المنبر ضجرا بتثاقل أصحابه عن الجهاد ومخالفتهم له في الرأي فقال: ما هي إلا الكوفة...
